

تقرير

الدورة الثانية والثلاثين

للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي

(اسطنبول، ٢١-٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦)

١- انعقدت الدورة الثانية والثلاثون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (كومسيك) في الفترة من ٢١-٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦ في اسطنبول.

٢- حضر الدورة ممثلون للدول التالية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:

١- جمهورية أفغانستان الإسلامية

٢- جمهورية ألبانيا

٣- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

٤- جمهورية أذربيجان

٥- مملكة البحرين

٦- جمهورية بنجلاديش الشعبية

٧- جمهورية بنين

٨- بروناي دار السلام

٩- جمهورية الكاميرون

١٠- جمهورية تشاد

١١- جمهورية كوت ديفوار

١٢- جمهورية جيبوتي

١٣- جمهورية مصر العربية

١٤- جمهورية الجابون

١٥- جمهورية غامبيا

١٦- جمهورية غينيا

١٧- جمهورية إندونيسيا

١٨- جمهورية إيران الإسلامية

جمهورية العراق	- ١٩
المملكة الأردنية الهاشمية	- ٢٠
جمهورية كازاخستان	- ٢١
دولة الكويت	- ٢٢
جمهورية قرغيزيا	- ٢٣
جمهورية لبنان	- ٢٤
ليبيا	- ٢٥
ماليزيا	- ٢٦
جمهورية موريتانيا الإسلامية	- ٢٧
المملكة المغربية	- ٢٨
جمهورية النيجر	- ٢٩
جمهورية نيجيريا الاتحادية	- ٣٠
سلطنة عُمان	- ٣١
جمهورية باكستان الإسلامية	- ٣٢
دولة فلسطين	- ٣٣
دولة قطر	- ٣٤
المملكة العربية السعودية	- ٣٥
جمهورية السنغال	- ٣٦
جمهورية سيراليون	- ٣٧
جمهورية الصومال	- ٣٨
جمهورية السودان	- ٣٩
جمهورية طاجيكستان	- ٤٠
الجمهورية التونسية	- ٤١
الجمهورية التركية	- ٤٢
تركمنستان	- ٤٣
جمهورية أوغندا	- ٤٤
دولة الإمارات العربية المتحدة	- ٤٥
جمهورية أوزبكستان	- ٤٦
الجمهورية اليمنية	- ٤٧

٣- كما شارك في الدورة كل من البوسنة والهرسك، وروسيا الاتحادية، ومملكة تايلاند، وجمهورية شمال قبرص التركية بصفة مراقب.

٤- بالإضافة إلى حضور كل من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، حضرت الدورة المؤسسات التالية الفرعية والمتخصصة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي:

- ١- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)
- ٢- المركز الإسلامي لتنمية التجارة
- ٣- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (مركز اسطنبول)
- ٤- معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية
- ٥- مجموعة البنك الإسلامي للتنمية
- ٦- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة
- ٧- الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر
- ٨- اتحاد الاستشاريين من الدول الإسلامية
- ٩- اتحاد مقاولي البلدان الإسلامية
- ١٠- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا
- ١١- اتحاد المؤسسات الوطنية لتمويل التنمية في الدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية

٥- حضر الجلسة الوزارية والجلسات الخاصة ممثلون من المنظمات الدولية التالية:

- ١- منظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود
- ٢- مجموعة الدول الثماني النامية
- ٣- منظمة التعاون الاقتصادي
- ٤- بنك التجارة والتنمية التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي
- ٥- مجلس التعاون الخليجي
- ٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

(ترد نسخة من قائمة المشاركين في الدورة الثانية والثلاثين للكومسيك في مرفق رقم ١)

٦- انعقد اجتماع كبار الموظفين بالكومسيك، الذي سبق الجلسة الوزارية، في ٢١-٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦ برئاسة معالي السفير صالح موتلو شان، الممثل الدائم للجمهورية التركية لدى منظمة

التعاون الإسلامي. تدارس كبار الموظفين بنود جدول الأعمال، كما قاموا بإعداد مشروعات القرارات لتتظر فيها الجلسة الوزارية.

### الجلسة الافتتاحية

٧- أقيم الحفل الافتتاحي للدورة الثانية والثلاثين للكمسيك في ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦ برئاسة فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك.

٨- بعد ترحيب فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان بالوفود، قدم التهنئة للأمين العام الجديد لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد يوسف بن أحمد العثيمين، والرئيس الجديد لبنك التنمية الإسلامي معالي السيد بندر الحجار، متمنياً لهما التوفيق في جهودهما.

٩- أعرب فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان عن أن العالم ظل يعاني من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لعقود، وخاصة في منطقة دول منظمة التعاون الإسلامي. كما أشار إلى أن الدول الإسلامية كانت مركزاً للأحداث الكارثية. وعلى الجانب الآخر، ذكر فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان أننا، باعتبارنا ممثلين للعالم الإسلامي، قد اجتمعنا لنصنع عالماً أكثر إنصافاً ورخاءً وسلاماً.

١٠- أكد فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان من جديد على أهمية استراتيجية الكومسيك التي سلّطت الدورة الثالثة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي الضوء عليها، وأشار إلى أن التنفيذ الناجح للاستراتيجية يتم بفضل العمل الدؤوب لفرق العمل وآلية تمويل مشروعات الكومسيك. وإذ يؤكد على أهمية التوصيات الخاصة بالسياسات الصادرة عن فرق العمل، دعا فخامة الرئيس أردوغان الدول الأعضاء إلى الاستفادة بفعالية من كل من فرق العمل وآلية تمويل مشروعات الكومسيك.

١١- أشار فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى الزيادة التدريجية للتجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وأشار إلى الدور الذي يمكن أن تضطلع به الدول الأعضاء في مجال التجارة. وأكد فخامة الرئيس أردوغان أن حجم التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء يمكن أن يزيد حتى ٢٥ بالمائة. ومن أجل بلوغ هذه الغاية، ينبغي تفعيل نظام الأفضليات التجارية، الذي يُعد أحد مشروعات الكومسيك بالغة الأهمية. ومن ثمّ، دعا فخامة الرئيس الدول الأعضاء إلى تقديم قائمة الامتيازات المحدثة الخاصة بهم إلى الكومسيك على الفور من أجل تفعيل النظام.

١٢- إذ تطرّق إلى التحديات المالية العالمية، أشار فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى أن التمويل الإسلامي يمثل إحدى الإمكانيات الجوهرية لدى الدول الإسلامية. وفيما يتعلق بالأدوات المالية التي من شأنها توسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، دعا فخامة الرئيس أردوغان الدول الأعضاء على دعم وتسهيل عملية إنشاء بورصة للذهب، والتي ستوفر منصّة للاستفادة والتعاون المالي الكبير أمام العالم الإسلامي. كما أكد فخامة الرئيس أردوغان من جديد اقتراحه الذي تم تقديمه أثناء الدورة الثالثة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي في اسطنبول بشأن إنشاء مركز تحكيم تابع لمنظمة التعاون الإسلامي في اسطنبول. وحثّ فخامة الرئيس أردوغان على ضرورة الانتهاء من الجهود والأعمال تحقيقاً لهذه الغاية.

١٣- عبّر فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان عن ضرورة أن تتسم بلادنا بالمرونة في مواجهة الأزمات العالمية. وفي هذا السياق، فالتمويل الإسلامي، بما يقوم عليه من مبادئ أخلاقية راسخة، وبما يتسم به من نهج فعلي يستند إلى أصول حقيقية، يمكن أن يقدم حلاً ناجعة لهذه الأزمات. وفي هذا الصدد، أكد فخامة الرئيس أردوغان أن الجلسة الوزارية الحادية والثلاثين لتبادل وجهات النظر تحت عنوان "وضع استراتيجيات للتمويل الإسلامي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" مهمة للغاية.

(ترد نسخة من الكلمة الافتتاحية لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان في المرفق رقم ٢)

١٤- بعد الكلمة الافتتاحية لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، قام ممثل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بتوجيه كلمة في الجلسة الافتتاحية.

١٥- توجّه معالي الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بالشكر إلى حكومة الجمهورية التركية على كرم الضيافة وحسن الوفادة الذي حظي به المندوبون، وسلّط الضوء على اعتماد الدورة الثالثة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي لبرنامج العمل الاستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي حتى عام ٢٠٢٥، التي عُقدت في اسطنبول بالجمهورية التركية في ١٤-١٥ أبريل/نيسان ٢٠١٦، والتي صدقت على العديد من الأهداف والغايات في مجال التعاون الاجتماعي والاقتصادي بما في ذلك الهدف الجديد، من بين مجموعة أهداف أخرى، والمتعلق بوصول التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى ٢٥% بحلول عام ٢٠٢٥. وإذ يؤكد على التزامه بسرعة تنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام ٢٠٢٥ والمبادرات المختلفة والأدوات متعددة الأطراف التي تمت الموافقة عليها خلال اجتماعات منظمة التعاون الإسلامي في مجال النهوض بالتجارة والاستثمار، أكد من جديد

على ضرورة أن يظل نظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي محور جدول أعمال تيسير التجارة. ومن ثم، حث الدول الأعضاء على البدء بتنفيذ آلية خفض التعريفات الجمركية لضمان الوصول إلى أسواق منظمة التعاون الإسلامي وما يتبع ذلك من زيادة في التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

١٦- كما عدّد الأمين العام البرامج الرئيسية التي تم إطلاقها خلال العام في مجالات ترويج التجارة والاستثمار، والسياحة، وتطوير الأغذية الحلال، وكذا البرنامج الخاص المعني باقتصادات وسط آسيا، كما أعرب عن رضاه بالتقدم المحرز في هذه المشروعات.

(يرد نص كلمة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي في المرفق رقم ٣)

١٧- ألقى كل من رؤساء وفود المملكة العربية السعودية، والنيجر، وإندونيسيا كلمة نيابة عن المجموعات الإقليمية العربية، والأفريقية، والآسيوية، على التوالي. وقد أعربوا خلالها عن شكرهم وتقديرهم للجمهورية التركية على كرم الضيافة والتنظيم الممتاز للاجتماع. كما أعرب رؤساء الوفود عن امتنانهم لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان على توجيهاته وقيادته الرشيدة في تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وتأكيداً على التحديات الناجمة عن الركود الاقتصادي على مستوى العالم، شدّد رؤساء الوفود على أهمية المشروعات/البرامج التي تم إطلاقها تحت مظلة الكومسيك. كما سلط رؤساء الوفود الضوء على الدور الذي تضطلع به الكومسيك من أجل ترسيخ التضامن وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء.

١٨- كما أعرب رؤساء الوفود عن دعمهم للكومسيك والتزامهم تجاهها، وشددوا على الحاجة إلى تحسين هذا التعاون تحت رعاية الكومسيك.

١٩- كما قام سعادة الدكتور بندر بن محمد بن حمزة حجار، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، بإلقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية. وقد هنا سعادة الدكتور حجار الكومسيك على اختيار موضوع جلسة تبادل وجهات النظر، كما أكد الدور الذي تضطلع به مجموعة البنك الإسلامي للتنمية في إحياء التمويل الإسلامي، وإعادة تأهيله، وتحديثه، وكذا في تمهيد الطريق للصفقات التمويل الإسلامي المعاصرة.

(يرد نص كلمة رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية في المرفق رقم ٤)

٢٠- بعد الحفل الافتتاحي، استقبل فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رؤوس الوفود.

### جلسة العمل الوزارية

٢١- انعقدت جلسة العمل الوزارية للدورة الثانية والثلاثين للكمسيك، في ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦، برئاسة معالي السيد لطفي إيفان، وزير التنمية بالجمهورية التركية.

٢٢- اعتمدت الجلسة جدول أعمال الدورة الثانية والثلاثين للكمسيك.

٢٣- بعد اعتماد جدول الأعمال، قام معالي السفير صالح موتلو شان - بوصفه رئيس اجتماع كبار الموظفين - بإطلاع الحاضرين في الجلسة على ما خرج به اجتماع كبار الموظفين من نتائج، والتوصيات الصادرة عن الاجتماع السادس لفريق عمل الكومسيك المعني بالتمويل، حول "وضع استراتيجيات للتمويل الإسلامي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، التي قام اجتماع كبار الموظفين بالنظر فيها لعرضها على الجلسة الوزارية.

٢٤- بعد العرض الذي قدمه معالي السفير صالح موتلو شان، انعقدت جلسة تبادل وجهات النظر للدورة الثانية والثلاثين للكمسيك تحت عنوان "وضع استراتيجيات للتمويل الإسلامي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

٢٥- ألقى معالي الدكتور بندر بن محمد بن حمزة حجار، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، كلمة حول أهمية التمويل الإسلامي لجهود التنمية في الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، تطرق معالي الدكتور بندر حجار إلى أهمية تطوير استراتيجيات التمويل الإسلامي في الدول الأعضاء. كما صرح معالي الدكتور حجار بأن تعزيز الوضوح والتثقيف المالي المتعلق بالتمويل الإسلامي أمر بالغ الأهمية لتوسيع نطاق استخدام الأدوات المالية الإسلامية. في هذا الإطار، أشار معالي الدكتور حجار إلى أن البنك الإسلامي للتنمية سوف يُعنى بتوطيد أواصر التعاون مع الدول الأعضاء، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، وغيرها من المصارف الإنمائية متعددة الأطراف.

٢٦- وبعد ذلك، قدم الوزراء ورؤوس وفود البلدان الأعضاء عروضاً تعكس خبرات دولهم فيما يتعلق بقطاع / صناعة التمويل الإسلامي في الدول الأعضاء، وكذا الدور الذي يمكن أن تضطلع به الكومسيك في هذا الصدد.

### فعاليات على هامش الجلسة/جلسات خاصة

٢٧- انعقد على هامش الجلسة الاجتماع التاسع والعشرون للجنة الدورة في ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦، بمشاركة المؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي.

(ترد نسخة من تقرير الاجتماع التاسع والعشرين للجنة الدورة في المرفق رقم ٥)

٢٨- انعقدت مراسم توقيع خاصة خلال الجلسة الختامية لاجتماع كبار الموظفين. أثناء هذه المراسم، وقعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومجلس تعاون الدول الناطقة بالتركية مذكرة تفاهم بغية تعزيز التعاون بينهما.

٢٩- انعقدت الجلسة الخاصة حول "اللجنة النقاشية حول آلية تمويل مشروعات الكومسيك" في ٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦. وخلال اللجنة النقاشية، قام مالكو المشروعات التي وقع عليها الاختيار في التصنيفات النهائية، والتي مولتها آلية تمويل مشروعات الكومسيك في إطار الدعوة الثالثة للمشروعات، بتقديم العروض المتعلقة بتنفيذ مشروعاتهم.

٣٠- انعقدت الجلسة الخاصة حول "منظور المحافظين بشأن تصميم استراتيجيات وطنية لتطوير التمويل الإسلامي"، في ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني، ٢٠١٦. ترأس الجلسة الدكتور حامد حسن ميرة، الأمين العام لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. وتحدث في هذه الجلسة الخاصة كل من السيد محمد ألبير باتور، القائم بأعمال نائب المدير العام للعلاقات والتبادل بالقطاع المالي؛ والسيد سعيد أحمد، نائب محافظ مصرف باكستان المركزي؛ والسيد يوسف محمد الجيدة، الرئيس التنفيذي وعضو مجلس إدارة مركز قطر للمال.

٣١- انعقدت الجلسة الخاصة حول "منظور القطاع الخاص بشأن تصميم استراتيجيات وطنية لتطوير التمويل الإسلامي" في ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني، ٢٠١٦. وترأس الجلسة السيد رفيع الدين شيكوه، الرئيس

التنفيذي والمدير الإداري لمؤسسة دينار ستاندرد. وتحدث في هذه الجلسة الخاصة كل من السيد هاني سالم سنبل، الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة بمجموعة البنك الإسلامي للتنمية؛ والسيد حالوك دورتلو أوغلو، المدير المالي لشركة بيم أ. ش؛ والسيدة سيتي روزينا عطا الله، المستشار الرئيسي لشركة سفير للخدمات الاستشارية والرئيس السابق لوحدة سوق رأس المال الإسلامي ببيت التمويل الكويتي؛ والسيد فواز العيسى، الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة شركة تراكابيتال القابضة.

٣٢- انعقدت الجلسة الخاصة حول "مقومات التمويل الإسلامي"، في ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦. وترأس البروفيسور محمد أسوتاي، رئيس مركز الاقتصاد والتمويل الإسلامي بجامعة درهام، الجلسة الخاصة. وتحدث في هذه الجلسة الخاصة كل من الدكتور محمد حمور، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لمجموعة جايدنس المالية؛ والبروفيسور حبيب أحمد، أستاذ كرسي الشارقة للشريعة الإسلامية والتمويل الإسلامي بجامعة درهام، والخبير الاقتصادي السابق في معهد التدريب والبحوث الإسلامية؛ والبروفيسور منذر قحف، أستاذ الاقتصاد والمعاملات المصرفية الإسلامية في جامعة حمد بن خليفة.

٣٣- انعقدت الجلسة الخاصة حول "استخدام التمويل الإسلامي لتمويل مشروعات البنية الأساسية"، في ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦. وترأس البروفيسور، محمد عزمي عمر، مدير عام المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، الجلسة الخاصة. وتحدث في هذه الجلسة الخاصة كل من السيد خالد سليمان السعيد، أخصائي أول بالقطاع المالي في صندوق النقد الدولي؛ والسيد آيكوت ظافر تاشيل، مدير تخطيط الاستثمار في مجموعة شركة الاتصالات التركية؛ والسيدة داتو نوريزا حج عبد الحميد، رئيس مجلس إدارة بلس ماليزيا بيرهاد؛ والدكتور وحيد الدين ارتاش، رئيس هيئة أسواق المال التركية.

٣٤- وفي إطار الفعاليات المقامة على هامش الدورة الثانية والثلاثين للكومسيك، أقيم معرض تمويل مشروعات الكومسيك (٢١-٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني) في ٢١-٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦.

### الجلسة الختامية:

٣٥- انعقدت الجلسة الختامية للدورة الثانية والثلاثين للكومسيك، في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، برئاسة معالي الوزير لطفي إلوان، وزير التنمية للجمهورية التركية.

٣٦- قام معالي السيد يوسف جنيد، مقرر اجتماع كبار الموظفين، بتلخيص نتائج الاجتماع، وتسليط الضوء على بعض النقاط البارزة التي وردت في القرار.

٣٧- اعتمدت الجلسة القرار OIC/COMCEC/32-16/RES.

٣٨- أقيم حفلاً توقيع خاصاً في أثناء الجلسة الختامية. في الحفل الأول، وقّعت شركة معرض الكويت الدولي، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، مذكرة تفاهم لتنظيم المعرض التجاري الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي، في 6-10 فبراير/شباط 2018، في مدينة الكويت، بالكويت. وفي الحفل الثاني، وقّعت وزارة ريادة الأعمال والحرف اليدوية الوطنية وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في جمهورية كوت ديفوار، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، مذكرة تفاهم لتنظيم المنتدى الإفريقي الثالث للأعمال الحلال في عام 2017.

٣٩- قام معالي السيد حميد أوبيلوييرو، مساعد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بإلقاء كلمة معالي الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي؛ حيث أرحب معالي السفير حميد أوبيلوييرو الشكر إلى فخامة الرئيس رجب طيب إردوغان، لقيادته الحكيمة ودعمه لأنشطة الكومسيك. كما ذكر معالي السفير أوبيلوييرو أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تستفيد من أنشطة الكومسيك، وأعرب عن تمنياته بأن تستمر هذه الأنشطة النافعة.

٤٠- قام معالي الدكتور عبد السلام عمر، وزير الشؤون الخارجية وتشجيع الاستثمار في الصومال، بإلقاء كلمة نيابةً عن جميع الدول الأعضاء المشاركة؛ حيث أعرب معالي الوزير عن امتنانه للجمهورية التركية، والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، وكل المؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، والمؤسسات الأخرى، لجهودها الناجحة في إتمام الدورة الثانية والثلاثين للكومسيك. كما أعرب رئيساً وفدي الكامبيرون والجابون عن شكرهما وتقديرهما لشعب الجمهورية التركية، لحسن الضيافة التي قدمها للوفود كافة.

٤١- قام معالي السيد لطفي إوان، وزير التنمية بالجمهورية التركية، بإلقاء الكلمة الختامية للدورة؛ حيث ذكر أن الشكوك والضغوط التي تشهدها الأسواق المالية تتسبب في ثبات نمو التجارة العالمية عند مستويات متدنية. وأبرز معالي الوزير أن في مثل هذه البيئة الراكدة، ينبغي أن تحقق الدول الأعضاء اقتصادات أكثر تنافسية، كي تبلغ نتائج أعلى في حجم التجارة، وعليها كذلك أن تتخذ ما يلزم من إجراءات لتعزيز الاستثمار والإنتاج ذي القيمة المضافة في الاقتصاد العيني، بدلاً من الاعتماد على تصدير المواد الخام. ولتحقيق هذه الغاية، يجب أن تحقق بلداننا الأعضاء التنوع في شركائها في التجارة، وأن توطد أواصر التعاون فيما بينها. في هذا الصدد، أكد معالي الوزير على أهمية تفعيل نظام

الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، من أجل تعزيز التجارة البينية فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

٤٢- شدد كذلك معالي السيد إوان على أن الحجم الحالي للتمويل الإسلامي يقارب ترليون دولار أمريكي، بما يمثل نحو واحد في المائة من السوق المالي العالمي، وأن بفضل المبادئ الأخلاقية الراسخة للتمويل الإسلامي، ونهجه القائم على الأصول، يمكن أن يضطلع بدور مهم في تشجيع المعاملات المصرفية القائمة على الأصول، والاستثمار في البنية الأساسية. وهكذا، يمكن أن تقوم الدول الأعضاء بتمهيد الطريق لإقامة صناعة قوية للتمويل الإسلامي، تقوم على استراتيجيات وتشريعات وطنية مصممة جيدا. ويجب أيضا تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في كل من إنتاج أدوات التمويل الإسلامي، والاستفادة من هذه الأدوات. كما أكد معالي السيد إوان على التنفيذ الناجح لاستراتيجية الكومسيك، بفضل أليتي فرق عمل الكومسيك، وتمويل مشروعات الكومسيك.

٤٣- اختتم معالي السيد لطفي إوان كلمته بالإعراب عن أهمية أن تشارك الدول الأعضاء في الكومسيك مشاركة فاعلة في البرامج والمشروعات المختلفة، التي تتفقد تحت مظلة الكومسيك.

(يرد نص الكلمة الختامية لمعالي السيد لطفي إوان في المرفق رقم 6).

٤٤- ترد كل الوثائق التي تم تقديمها أمام الدورة الثانية والثلاثين للكومسيك، على الموقع الإلكتروني للكومسيك ([www.comcec.org](http://www.comcec.org)).